اشاهده في صفو سري فاجتلي * جمالاً تعالى عزه ان يقسما
كان بدر التم ينظر وجهه * بصفو غدير وهو في افق السما

واعلم ان هذه الخصوصية لابن ادم دون الملك وانما كان كذلك كما ذكرنا ان الادمي مخلوق من العالمين اللطيف والكثيف فينزل القلب منزلة المراة في لطيفها وكثيفها فلذلك ان يطبع فيها ما يقابلها من المرئيات وليس الملك كذلك لانه مخلوق من لطيف فقط فهو كله نور يشف ظاهره وباطنه فهو كالزجاجة الشفافة نورها خارق فلا يتمثل فيها ما يقابلها لعدم الكثيف الذي يعكس ما يقابلها اليها فهذا من العكس والمقابلة واما المثال الثاني في كثافة ظاهر القلب وظلمته ولطافة باطنه وصفائه وضيائه كمثل صدف حشوها درة فالصدف لها وجهان وجه خارج عن سمت الدرة فالوجه الظاهر الخارج عن سمت الدرة مظلم اسود كساير الاحجار واما الوجه الذي يلي جمال الدرة فقد اكتسب من صفائها وضيائها حتى صار كانه هي وكانها هو وما ينا صيرة كذلك المواجهته اياها ومقابلته لها وانجذابه الى عين وجهها وكذلك القلب له وجهان وجه مما يلي الجثمانية البشرية ووجه مما يلي عيان جمال الله قد اكتسب منه نورا قد عرف صاحبه

واستغرق

الى الشيخ فقال لها جاء ابنك قالت نعم ففرح الشيخ وقبل الغلام بين عينيه فقالت المرأة سله كيف وجد الخلاص فسأله الشيخ فقال الغلام كانت وقت صلاة الظهر في اليوم الفلاني وكنا نكثر اجابة صلوة فاخرجونا الى الخارج المدينة لنعمل هناك شغلا فوقعت السلاسل والاغلال والقيود من رجلي وعنقي فرووا اولئك الموكلون علينا فضربوني وقالوا لم قطعت القيود عن رجليك قلت لهم بالله افعل [illegible] فسكتوا وقيدوني ثانيا [illegible] القيود والسلسلة مني ثانيا فاخبروا الى الملك فامر [illegible] بحضوري بين يديه فاحضروني حاضرا بقيدي فقيدوني بين يديه

Copyright © King Saud University